الذين استجابوا ﷲ والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم .

قوله تعالى الذين استجابوا ﷲ والرسول في سبب نزولها قولان .

أحدهما أن المشركين لما انصرفوا يوم أحد ندب النبي صلى ا عليه وسلم أصحابه لاتباعهم ثم خرج بمن انتدب معه فلقي أبو سفيان قوما فقال إن لقيتم محمدا فأخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي صلى ا عليه وسلم فسألهم عنه فقالوا لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة فأبى إلا أن يطلبه فسبقه أبو سفيان فدخل مكة فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس والجمهور .

والثاني أن أبا سفيان لما أراد الانصراف عن أحد قال يا محمد موعد بيننا وبينك موسم بدر فلما كان العام المقبل خرج أبو سفيان ثم ألقى ا في قلبه الرعب فبدا له الرجوع فلقي نعيم بن مسعود فقال إني قد واعدت محمدا وأصحابه أن نلتقي بموسم بدر الصغرى وهذا عام جدب لا يصلح لنا فثبطهم عنا وأعلمهم أنا في جمع كثير فلقيهم فخوفهم فقالوا حسبنا ا ونعم الوكيل وخرج النبي صلى ا عليه وسلم بأصحابه حتى أقاموا ببدر ينتظرون أبا سفيان فنزل قوله تعالى الذين استجابوا ﷲ والرسول الآيات وهذه المعنى مروي عن مجاهد وعكرمة والاستجابة الإجابة وأنشدوا